Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول محتجاً ، مهوناً : لكنك تتقنينها ..

ترفع أناملها في الفراغ ، أطواف زهرة رقيقة .. تقول موضحة : أقصد جمالها ، سرها !

حرص على الوصول مبكراً ، يمضي بخطى متمهلة خاصة عند اقترابه من الفندق . كأنه سعى إلى إطالة زمن ترقبها وانتظارها ، لظهورها حلاوة ، كان يعبر شارع الجمهورية يجتاز الممر الفاصل بين جناحي العمارة ، تطالعه لافتات مسرح مترو بول ، مع بلوغه مدخل الفندق ينتشي ، يبلغ المدى ، يكون مستعداً لتأدية المهام المستحيلة .

المبنى يدير ظهره إلى شارع الألفي، جدرانه من طوب أحمر قاتم، نوافذه خشبية مستطيلة، تعلوها شرفات مدببة الحواف، مزيج من مضمون عربي، وإطار أوروبي .

المدخل يؤدي مباشرة إلى السلم العريض، إلى اليمين مصعد عتيق الطراز، لم يتغير، واضح أنه معطل، الأتربة تكسوه وبابه الحديدي منبعج قليلاً، غير محكم .

حواف الدرجات متآكلة ، رقت في بعض المواضع ، ينتهي من ارتقاء الدرجات الأربع عشرة ، لكم أحصاهم ، مرت عيناه بكل جزء ، لو يبوح الجماد! يتوقف ليلتقط أنفاسه .

كان يصعده وثباً ، فارداً قامته ، حريصاً على ولوج البهو قبلها ، جلوسه مبدياً الهدوء ، مترقباً الدقائق والثواني ، الحق .. أنها لم تتأخر عن موعدها قط ، إذا وقع طارئ تبذل الجهد لتنبئه ، أما ظهورها ، اجتيازها الهادئ ، سريانها صوبه فباعث على الترقي !

مكتب الاستقبال إلى اليمين ، لم يتغير موضعه ، مدخل البهو إلى اليسار. لم تتبدل الجهات ، لكن .. ثمة شيئاً خفياً يستعصي على الإدراك ، لا يمكنه تحديده باللفظ ، ربما إحساسه بالمكان .